

## لمعة الاعتقاد (5) / الفرق بين الطريقة القرآنية والكلامية في

### الاستدلال - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد لشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم في القلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين حياكم الله احبتني الى مجلس جديد نعقده - [00:00:34](#)

بشرح كتاب لمعة الاعتقاد لموفق الدين ابن قدامة المقدسي رحمة الله تعالى عليه وما زال مسيرنا في المقدمات وفي القواعد وفي المناهج التي سار عليها اهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد - [00:00:52](#)

وما يميز منهجهم عن المناهج المنحرفة التي خرجت عن الجادة وكنا في المحاضرة السابقة احبتني بذاتنا في ذكر اه الفوارق المنهجية التي تميز بين المنهج القرآني منهج اهل السنة والجماعة في الاستدلال - [00:01:07](#)

وبين منهج المتكلمين القائم على العقليات بدأت في نهاية المحاضرة السابقة بذكر الميزات التي يتسم بها المنهج القرآني الذي الذي تقوم عليه طريقة اهل السنة والجماعة في الاستدلال وبناء مسائل الاعتقاد - [00:01:27](#)

ومنهج المتكلمين الذي يقوم على المنهج العقلي او المنهج العقلي والتعمق فيه والتلف فيه وهذا الكلام يأتي في ختام حديثه عن الدليل الاول المردود في بناء العقائد عند اهل السنة والجماعة وهو الادلة - [00:01:47](#)

العقلية المتعتمدة المتكلفة ولربما يسأل بعض الطلبة لماذا يا شيخ اطلت هذه الاطالة في اه بيان فساد الدليل الاول وهو الادلة العقلية المتكلفة لما اطلت في بيان فساد هذا المصدر في بناء الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة وابت فيه وذكرت كل هذه التفاصيل - [00:02:08](#)

السبب في ذلك احبتني حقيقة هو ان آآ هذا المصدر هو اكثراً مصدر سبب انحرافاً لفرق الاسلامية عبر التاريخ الاعتماد على الادلة العقلية المتكلفة التي تسير على سنن الفلسفه هذا اكثراً مصدر سبب انحرافاً لفرق - [00:02:31](#)

الاسلامية عبر التاريخ الاسلامي ولانه الدليل المردود الاكثراً المردود الاصغر اقناعاً. سذكر دليلاً مردوحاً اخر يعتمدون عليه. لكن آآ الاكثراً اقناعاً من الادلة المردودة ويجدب كثيراً من الناس ومن عوام طلبة العلم الادلة العقلية المتكلفة المتعتمدة. فاردت ان اتعمق في بيان - [00:02:52](#)

عدم صحة الاعتماد على هذا النوع من الادلة في بناء العقائد عند اهل السنة والجماعة. واردت ان ابين الفوارق بين منهج اهل السنة والجماعة في بناء العقائد وفي الاستدلال عليها وبين منهج المتكلمين الذي يقوم على هذه الادلة العقلية المتكلفة - [00:03:22](#)

ففصلت في اولاً بيان منزلة الوحي اه والعقل او العلاقة بين الوحي والعقل عند اهل السنة والجماعة ثم بينت العلاقة بينهما على طريقة المتكلمين ثم انا في بيان او شرعت انا في نهاية المحاضرات السابقة واكمل اليوم. نكمل ما شرعنا فيه في نهاية المحاضرة السابقة من بيان - [00:03:41](#)

فوارق المنهجية المميزة الواضحة التي تميز منهج اهل السنة والجماعة او المنهج القرآني اقول في بناء العقائد ومنهج المتكلمين الذي يقوم على الادلة العقلية المتكلفة في بناء العقائد فذكرت آآ في ختام المجلس السابق اول فرق - [00:04:05](#)

يميز بينهما وكان خلاصته ان المنهج القرآني حينما يطرح ادلة بناء العقائد فإنه يعتمد على الادلة الواضحة الجالية السهلة التي يشترك العقلاء في ادراكتها بينما منهج المتكلمين يقوم على الادلة العقلية المتكلفة - 00:04:26

المتبعة التي فيها طول في مقدماتها. وعلى هذه المقدمات ايرادات عديدة ومناقشات واضطرابات. وما تعتبره الفرقة الكلامية هذه صائبًا تعتبره الفرقة الكلامية الاخرى خاطئًا وما تعتبره هذه الفرقة آآ قطعيا تعتبره تلك الفرقة الكلامية الاخرى وهم - 00:04:51  
اه ذهنياً فهناك اضطرابات بينهم اختلاف فيما هو قطعي فيما هو ظني. فإذا كان هذه خلاصة الفرق الاول السهولة والوضوح اه واشتراك العقلاء في ادراك الادلة بالنسبة للمنهج القرآني. بينما التعمق التكفل اطالة الحديث اه الاضطرابات في المنهج العقلي - 00:05:12

الذي يسير عليه المتكلمون طيب اليوم ساتكلم باذن الله عن الميزة الثانية التي تميز المنهج القرآني عن المنهج الكلامي والميزة الثالثة التي تميز المنهج القرآني يعني منهج الكلام فهي ثالث ميزات ساقتصر عليها ولن اطيل اكثر من ذلك. لكن تحتاج الى شيء من الاطالة وشيء من التفصيل فاعانكم الله - 00:05:32

على الفهم اذن انا احب دائمًا اه الاخوة يتبنوها اين نسير نحن الان؟ نحن الان نتكلم بميزات تميز المنهج القرآني عن المنهج الكلامي وهذا ما ساختم به حديثي عن آآ الدليل المردود الاول عند اهل السنة والجماعة وهو الدليل العقلي - 00:05:56  
الذي يسير على طرق الفلسفة ثم سانتقل بعد ذلك ان شاء الله في المحاضرة القادمة الى الدليل المردود الثاني اه عند اهل السنة والجماعة. طيب اذا ننتقل الى الفرق الثاني - 00:06:14

الفرق الثاني احبتي بين المنهج القرآني والمنهج الكلامي هو ان الطرق الكلامية في حاصلها وفي ثمرتها بعد ذاك الكد والتعب في ترتيب المقدمات وفي البحث عن صحة هذه المقدمات. في النهاية - 00:06:27

ما هو الحال؟ ما هي الثمرة؟ ما هي النتيجة التي نتوصل اليها عبر الطرق الكلامية فنقول الطرق الكلامية حاصلها وثمرتها بعد كل ذاك التعب في رصف المقدمات والتدليل على صحتها - 00:06:45

الحاصل امور علمية عامة النتيجة التي تحصلها انت من تلك الاقيسة المتكلفة امور علمية عامة كيف يعني امور علمية عامة؟ المراد بالامور العلمية العامة ان هذه العقلية لا تعطيك في نتائجها الدالة على الله الحق سبحانه وتعالى مباشرة - 00:07:03

نتائجها لا تتكلم عن الله الحق عز وجل. المستحق للعبودية والافراد بالتوحيد ونفي الشرك. وانما نتائجها قضايا عامة ربما تشتراك الاديان الاخرى في موافقتنا عليها. اعطينا مثال يا شيخ يتضح الامر - 00:07:29

الان اهم واشهر قياس يعتمد عليه علماء الكلام في اثبات وجود الصانع يقولون العالم متغير وكل متغير حادث اذا النتيجة العالم عقلي انا ساتكلم عنه واعيده مرة اخرى بعد قليل لكن لابد اشير اليه الان سريعا. هم ماذا يقولون؟ من باب التمثيل حتى تفهم الفكرة - 00:07:48

يقولون العالم متغير هذا هو القياس الذي يبنون عليه اثبات وجود الصانع يقولون العالم متغير وكل متغير حادث اذا النتيجة العالم حادث يأخذون هذه النتيجة ويجعلونها مقدمة في قياس اخر - 00:08:09

فيقولون العالم حادث وكل حادث لابد له من محدث اذا النتيجة النهائية العالم له محدث وهو معنى قولنا العالم له صانع نفس القضية اذا العالم له محدث هذه هي النتيجة - 00:08:30

التي توصل اليها هذا القياس المنطقي المركب الذي يعتمد المتكلمون ويعتبرونه اساسا في بناء العقائد عند المسلمين. بل بعضهم لا يصحح الایمان الا بعد فهم هذا الدليل. بعضهم ليس كل المتكلمين لكن بعضهم لا يصحح الایمان - 00:08:51

الا بعد فهم هذا الدليل المهم لاحظوا النتيجة النهائية التي توصلوا اليها في هذا القياس العالم له محدث العالم له صانع. لاحظوا ان هذه النتيجة هي نتيجة عامة جداً يشترك معنا - 00:09:09

بادراتها وفي الایمان بها. جميع الاديان التي تقول بان هذا العالم له محدث فاليهود يقولون العالم له محدث. والنصارى يقولون العالم له محدث. وكذلك ربما البوذيون والهندوس وغيرهم من اصحاب الديانات الباطلة - 00:09:28

كثير منهم يقولون العالم له محدث بهذه النتيجة التي توصلتم اليها ايها الكلاميون بعد سرد هذا القياس. طبعا انا سررت القياس باختصار والا فهذا القياس هناك اطالة واسهاب لانه كل مقدمة في هذا القياس الذي - 00:09:46

يريدونه لابد لها من اثبات حتى تصل الى مرحلة القطعية والا لا يعتبرون هذا القياس صحيحا. وفلان من المتكلمين اثبت هذه المقدمات بطريقة اخرى ويبطل طريقة صاحبه. انا لا اريد ان اتعبركم في كثرة هذه الافكار. لكن اريدك ان تفهم - 00:10:04

ان هذا القياس قياس عندهم يحتاج الى ادلة والى استدلال والى تفحص في اثبات المقدمات. بعد كل هذا التعب عندما وصلنا للنتيجة اذا وبهذه النتيجة نتائج عامة تشتراك كثير من الديانات الباطلة في الایمان بها ايضا - 00:10:24 فحينما تقول العالم له محدث هذا قدر مشترك بين كل من يثبت صانعا لهذا الكون ونحن في مجلسنا الاول في شرح لمعة الاعتقاد او في هذه الدورة المباركة باذن الله بینا - 00:10:42

ان المشكلة عبر التاريخ احبتني بين الامم وبين الرسل لم تكن في اثبات وجود صانع لهذا الكون. او ان هذا العالم له محدث. ليست هذه المشكلة الكبرى وانما كانت المشكلة الكبرى بين الرسل وبين الاقوام عبر تاريخ البشرية - 00:10:57

هي من هو هذا الصانع نحن نحن وكفار قريش واليهود والنصارى الكل يثبت وجود صانع من هؤلاء. لكن المشكلة من هو هذا الصانع الذي يستحق العبودية وينفي عنه الشرك ويستحق التوحيد. هذه هي المشكلة - 00:11:14

فانت بعد ان تتعبني بسرد قياس في بداية مصنفاتك العقدية. وتطيل في اثبات وتطيل الامر في اثباته واثبات مقدماته توصلني الى نتائج عامة جدا العالم له محدث هذه النتيجة لو كنت انا اتحاور مع ملحد - 00:11:33

انسان لا يؤمن بوجود صانع لهذا الكون. اقول والله نعم هذه النتيجة جيدة تساعدي في الدفاع عن العقيدة. امام هذا الملحد. هذا الملحد عنده شبهة فانا اهدم هذه الشبهة وابين له انه لا يمكن لهذا العالم ان لا يكون له محدث. في حوارك مع الملحدين ما عندي مشكلة. لكن في بناءك العقلي - 00:11:51

للمسلمين الذين تخاطبهم او حتى حينما تحاور رجلا يهوديا او نصراويا وتريد ان تبني العقيدة عنده كل هذا القياس انت لست بحاجة اليه في الحقيقة لانه يعني متفق عليه بين المسلمين جميعا ان العالم له صانع. ومتافق ايضا عليه بين كثير باكثر الاديان ان العالم له صانع. نحن نريد ان - 00:12:11

وان نكفي ما هو اهم وهو من هو هذا الصانع تكلم عن الله مباشرة. اما هكذا العالم له صانع من هو هذا الصانع؟ فللاحظوا اذا مشكلة الدليل الكلامي وفي النهاية نعم ربما تقول النتيجة صحيحة يا شيخ لماذا تلوم - 00:12:32

نعم لربما النتيجة صحيحة ما عندي مشكلة. لكن هذه النتيجة الصحيحة انت اوصلتني اليها بعد كل هذه المقدمات والنقاش في المقدمات واذا هي بنتيجة عامة يشتراك المسلمين مع اكثرا الاديان في فهمها - 00:12:50

اذا النتيجة ليست بذلك الامر الكبير لانها معلومة مسبقا عندي وعند سائر المسلمين وعند اكثرا الاديان. وانما النتيجة قد توظفها كما قلنا في رد على ملحد او مشكك او ما شابه ذلك. اما ان تبدأ بهذا القياس - 00:13:06

وتجعل في بداية كتب العقائد التي تبني بها العقيدة عند المسلمين وتطيل النفس فيها. بينما الامور الاهم فيها النقاش والحوار والجدل تغض عنها الطرف او تتكلم عنها على سبيل التبع من دون تركيز هذا خطأ منهجي كبير. طيب خلونا نكمل - 00:13:24

ترى لسا ما انتهينا من النقطة الثانية. اذا الطرق الكلامية بعد كل الكد والتعب فيها توصلك كما قلنا الى اثباتات عامة لا تتكلم مباشرة عن الله الحق وانما تتكلم عن صانع بشكل عام لهذا الكون. عن محدث بشكل عام لهذا الكون. طيب - 00:13:44

وال المشكلة الثانية ايضا ان النتيجة التي نحصلها من العقلية المتكلفة النتيجة التي نحصلها من هذا التكلف ما هي نتائج علمية لا تربطنا بالعمل فلما نصل بالعقلية نتائج علمية لكنها لا تقودنا الى العمل ولا تربطنا بالعمل. ماذا تقصد بالعمل يا شيخ؟ اقصد بالعمل انها لا تربطك بالعبودية - 00:14:03

هذا الصانع توحيد هذا الصانع وجوب صرف العبادة لهذا الصانع. هذه الامور العملية والتي سنعرف ان شاء الله انها تسمى توحيد

الالوهية. هذه الامور لا نستفيدها من خلاها، الادلة العقلية المتكلفة. وانما - 00:14:35

الادلة العقلية المتكلفة تقف عند حدود اثبات صانع لهذا الكون. طب هذه مسألة علمية لكن ينبغي ان ترتب عليها العمل اذا كان هناك صانع لهذا الكون عرفني من هو هذا الصانع وما الذي يستحقه هذا الصانع؟ اما ان - 00:14:53

اقرأ كتابا عقديا من بدايته إلى نهايته. يتكلّم فقط عن اثبات صانع واله لهذا الكون. ولا تدلّنني على ما يستحقه هذا الله من التوحيد؟ وما هي العيادة التي يجب ان اصرّفها عليه؟ اليه عفوا. وما هي مظاهر الشرك التي لا يجوز اهانة يشرك فيها - 00:15:10

هذا الله العظيم. هذه الامور ينبغي هي التي تكون حاضرة لأنها هي المشكلة الاكبر عبر تاريخ البشرية. الم نقل ذلك احبتي؟ انا اريد  
نعرف الناس من الاديان الأخرى، الذين امنوا بوجود صانع لهذا الكون لكنهم اخطأوا في تحديده - 00:15:30

مکانیزم ایجاد این اثرات می‌تواند از تغییرات در میزان این مولکول‌ها باشد.

كحال كفار قريش وحال بعض المسلمين الذين يرتكبون الشركيات - 00:15:48

والآن تعلم بالاتصال بالله في قدرة الاله على هذا من اجل انت

البعض يرى أن المقصود بالجهم هو مسأله تربما توجهها في مجاسس أخرى أو دورات أخرى. لكن مهم  
البعض عندى الان ان انا اتكلم في هذا الموضوع. موضوع اه انتي اريد ان اعرف هؤلاء الذين وقعوا في الشرك ومن وقع سواء كان من  
خارج دائرة الاسلام اصالة كحال كفار قري - 00:16:04

## خارج دائرة الاسلام اصالة كحال كفار قري - 00:16:04

او من دخل في الاسلام وتلبس في الشرك بغض النظر عن مسألة العذر بالجهل الان. اريد ان ابين لهم ما يستحقه هذا الاله من التوحيد.  
وكيف ان هذه الافعال التي يفعلونها هي شرك بهذا الصانع العظيم. وانك تصرف ما يستحقه هذا الصانع - [00:16:24](#)

وكيف ان هذه الافعال التي يفعلونها هي شرك بهذا الصانع العظيم. وانك تصرف ما يستحقه هذا الصانع - 00:16:24

يجب ان يتفرد به الى غيره. هذه الامور هي مدار النقاش فللاسف الادلة العقلية الكلامية المتعصمة تقف عند حدود المسائل العلمية

المجردة هناك صانع لهذا الكون ممتاز معلومة لكن اربطني بالعمل لا تجد هذا في الادلة العقلية المتكلفة - 00:16:41

فإذا المشكلـة الثانية في نتائج الأدلة العقلية أنها لا تربط بين العلم والعمل. بعبارة أخرى لا تنقلـك من توحـيد الربوبـية تـوحـيد الـربوبـية إثباتـ وجود صانـع واحد لـهذا الكـون. فـلا تـنقلـك من تـوحـيد الـربوبـية ومن مـعـالم الـربوبـية إلـى تـوحـيد الـالـوهـية - 01:17:00

اثبات وجود صانع واحد لهذا الكون. فلا تنقلك من توحيد الربوبية ومن معالم الربوبية الى توحيد الالوهية - 00:17:01

معامل الالوهية وهي العمل لهذا الصانع والاخلاص له وافراده بالعبادة فهي اذا لا تربط بين العلم والعمل كما قلنا ولا تسلط الضوء على مسائل الالوهية واستحقاق هذا الصانع للعبادة. فقد كان كفار - 00:17:21

00:17:21 مسائل الالوهية واستحقاق هذا الصانع للعبادة. فقد كان كفار -

قریش وغيرهم من المشركين. مقررين بوجود صانع لهذا الكون لكن اشكالهم كان این؟ كان في شركهم بهذا الصانع. وفي اتخاذهم وسائل تقريرهم الى هذا الصانع كما زعموا فادلة المتكلمين العقلية لا تسلط الضوء للأسف - 00:17:37

وسائل تقريرهم الى هذا الصانع كما زعموا فادلة المتكلمين العقلية لا تسلط الضوء للاسف - 00:17:37

على مسائل توحيد الالوهية الا على وجه التبع على وجه التبع وكتابها درجة ثانية ومدار حديث هذه الادلة العقلية على مسائل الريوبية فقط. فهي اذا باختصار تعالج جانبا من جوانب العقيدة - 00:17:59

فقط. فهي اذا باختصار تعالج جائبا من جواب العقيدة -

صحيحة في بعض الاحيان لكن نتائجها تعالج قضية واحدة فقط - 00:18:18

صحيحة في بعض الاحایین لكن نتائجها تعالج قضية واحدة فقط - 00:18:18

مبالغة المتكلمين بثبات وجود الصانع وإيراد الأدلة المتكلفة - 00:18:34

مبالغة المتكلمين باتهام وجود الصانع وايراد الأدلة المختلفة - 00:18:34

في هذه القضية طفى على عقلهم اه مسائل الربوبية فقط واما تهمشت في عقولهم مسائل توحيد الالوهية. هم يعرفونها. يعني حتى تكون في انصاف في الكلام. هم يعرفونها ويتعبدون الله سبحانه وتعالى بها بمسائل توحيد الالوهية. لكن طبيعة الطرح العقدي الذي يطرحونه - 00:18:53

00:18:53 - پطرحونه

اللّا سف جعلهم يهمشون مسائل توحيد الالوهية وبيان ما هي العبادة وما هو الشرك؟ وما الفرق بينهما وتحقيق هذا الباب؟ وركزوا على جانب الربوبية فقط واذا ذكر الالوهية فعلى وجه التبع. هذا التركيز على جانب الربوبية اوصلهم انظروا خطورة تراكم هاي الامور.

00:19:18 - اوصلهم الى فهم

شهادة التوحيد بالشكل الخاطئ انظروا الى المآذق التي وصلوا اليها. بسبب تراكم هذه الاخطاء المنهجية في بناء العقائد لما ادمروا

الكلام في مسائل الربوبية واتبات صانع بشكل عام لهذا الكون - 00:19:41

وقل كلامهم في الالوهية مع مرور الوقت اصبح عندهم خطأ في تفسير شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله معقول يا شيخ؟ اي نعم معقول هم ماذا يفهمون معنى لا اله الا الله - 00:19:59

هم يفهمونها اكثراًهم اكثراً المتكلمين يقول معنى لا اله الا الله اي لا مخترع الا الله لا مخترع الا الله. فيفسر الله بمعنى المخترع المبدع. لا مخترع مبدع على غير مثال سابق الا الله - 00:20:14

وهذه مشكلة عويصة سببها انهم ركزوا على مسائل الربوبية فقط. فكلمة الاختراع اه هذى مظهر من مظاهر الربوبية وليس مظهر من مظاهر الالوهية. الاختراع والابداع لا على مثال سابق والخلق. هذا كله مسمى عند - 00:20:34

ان شاء الله كما سنتعلم بعد عدة مجالس للفرق بين توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات لا تخافوا ساتكلم عن هذه المسائل لكن المهم عندي الان ان ابين انهم لما كما قلنا اكثروا من الحديث في توحيد الربوبية وجعلوه منتهى المقصود. وجعلوه الغاية المطلوبة - 00:20:52

فاكثروا هذا الامر صبغ عقولهم بان فسروا كلمة التوحيد العظيمة بتفسير خاطئ فسروا ان معنى لا اله الا الله لا مخترع الا الله لا مخترع الا الله وهذا خطأ كبير في فهم كلمة التوحيد. التي هي اساس هذا الدين. لأن كفار قريش الذين اتى عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وحاربهم - 00:21:13

في بدر واحد والخندق وغيرها هؤلاء يقولون لا مخترع الا الله هل تعلمون ذلك كفار قريش يقولون لا مخترع الا الله ويقولون الله هو الخالق فعندهم في الجملة عندهم في الجملة تصديق بتوحيد الربوبية ووقع يعني في الجملة لا اقول في كل مسائل الربوبية حقوها - 00:21:39

بار قريش عندهم بعض المشاكل نعم في توحيد الربوبية وفي مسائل الربوبية. لكن نقول في الجملة كانوا يعرفون توحيد الربوبية وكانوا يقررون بان الله سبحانه وتعالى هو الخالق لهذا الكون وهو المخترع لهذا الكون وهو الذي يحيي ويميت. لكن كانوا يعبدون الاصنام لتقريهم الى الله زلفى. اقرأوا القرآن - 00:22:02

لا تقرأون قوله تعالى ما نعبدهم. هكذا يقول كفار قريش ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اذا هم يعلمون بوجود الله الحق الصانع. ويعلم انه هو الخالق المخترع لهذا الكون لكن مشكلتهم في توحيد الالوهية هاي المشكلة العظمى العويصة عندهم. فحينما يفسر علماء الكلام لا الله - 00:22:22

الله بان معناها لا مخترع الا الله. انت في الحقيقة لم تميزوا بين المسلم والمشرك لأن حتى المشرك يقول لا مخترع الا الله لكن مشكلته انه يشرك في العبودية - 00:22:44

طب اذا ما معنى كلمة لا الله الا الله يا شيخ عند اهل السنة والجماعة؟ وبالمعنى الاسلامي الصحيح لا الله الا الله تعني احبتى لا معبد بحق الا الله لا معبد ترکز على مسألة الالوهية - 00:22:56

ورکز شهادة التوحيد على مسألة الالوهية لانه كما قلنا هي الخلاف الاعظم عبر التاريخ الالوهية والعبودية لهذا الله فتقول لا الله الا الله معناها لا معبد بحق الا الله. ما الذي سبب التفسير الخاطئ لهذه الكلمة عند الكلاميين؟ طفيان - 00:23:13

مسائل الربوبية عندهم على مسائل الالوهية فاذا اه الطرق الكلامية حتى نهذب الكلام الطرق الكلامية نتائجها فيها مشكلتان المشكلة الاولى في نتائجها انها نتائجها عامة لا تتكلم عن الله عز وجل مباشرة. تتكلم عن صانع لهذا الكون. بعض النظر عن من هو هذا الصانع - 00:23:32

ثانياً نتائجها علمية فقط ولا تقودك الى العمل لا تورث عملاً لا تربط الربوبية بالالوهية. ايش يعني قصدك لا تربط الربوبية بالالوهية؟ انت ماذا تريدي يا شيخ؟ ينبع احبتى وهذا سئائي عليه في - 00:23:56

القرآن ينبع ان يكون الدليل الذي يثبت وجود رب لهذا الكون ان يكون دليلاً يقودك الى توحيد هذا رب في الالوهية والعبودية يعني اذا ثبت ان هناك رب لهذا الكون وهو الله عز وجل. طب ما الذي يتربى على ذلك - 00:24:12

لا بد تذكر يترتب على ذلك انه اذا كان الله عز وجل هو الرب لهذا الكون. اذا يجب ان اوحيده في العبادة. وان اقصده وحده لا شريك له ولا يجوز ان اصرف شيئا من العبادة الى غيره. هذا الذي يستلزم هذا. توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية. يقود الى الالوهية.  
فمن كان - 00:24:30

ربا خالقا يستلزم ان يكون هو الاله الذي يستحق العبادة والتوجه وان يفرد بالتقرب لابد تربط لي هاي الفكرة بهذه الفكرة. اما فقط تثبت وجود صانع. طب ماذا افعل بالصانع - 00:24:50

اما يجب ان اعمل؟ لا تذكر هذا الامر وتبقي المسألة هلامية هذا لا يصلح هذا ضعف في البناء المنهجي اما الطريقة القرآنية سادخل فيها حتى لا اطيل الكلام. واما الطريقة القرآنية طريقة الكتاب والسنة - 00:25:04

بالاستدلال على مسائل الاعتقاد فانها اولا تتكلم عن الاله الحق مباشرة ولا تتكلم بعموميات ميزة الطريقة القرآنية في الاستدلال وفي بناء مسائل الاعتقاد انها في نتائجها تتكلم عن الاله عز وجل مباشرة - 00:25:20

ولا تثبت عموميات عامة جدا يشتراك فيها الدين الاسلامي مع الاديان الاخرى فهذا الفرق الاول انه قلنا عند المتكلمين ادلتهم توصل لعموميات. لا تتكلم عن الله مباشرة عن الرب عز وجل. الذي نوحده ونقدسه. تتكلم عن صانع عام لهذا الكون - 00:25:44  
من هو؟ الله اعلم اما الادلة القرآنية تركز مباشرة في ادلتها. ما في داعي لاطالة النقاش. ما في داعي لتشتيت الذهان. مباشرة. يجب ان يكون دليلا يتكلم عن الاله الحق سبحانه وتعالى مباشرة من دون تفريع واجمال. فهذا الميزة الاولى في نتائج الطريقة - 00:26:01

انها تسلط الضوء مباشرة على الاله الحق عز وجل ثانيا انها تربط بين العلم والعمل كيف انها تربط بين العلم والعمل؟ اي انها حينما تأتي لتكلم عن مسائل الربوبية الادلة القرآنية. حينما تأتي لتكلم عن مسائل الربوبية فانها تربطها مباشرة - 00:26:23

بمسائل الالوهية وتريد ان تأخذك من مشهد الربوبية الى مشهد الالوهية. كأن الطريقة القرآنية تقول لك هذا الرب الصانع الحالق لهذا الكون هو الذي يجب ان يوحد وان يتأنله وان يتقرب اليه وان ينفي عنه الشرك - 00:26:52  
لاحظ هذا الرابط هذا الرابط مهم انه الصراع هو دائرة حول هذه القضية. فكيف انت لا تربط لي بين هذه القضية والقضية والقضية الاخرى غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية. فالطريقة القرآنية احبتني - 00:27:10

تورث علما وعملا الاستدلال القرآني في مسائل الاعتقاد وفي بناء الاعتقاد يورث علما وعملا في نفس الوقت ولا يقف عند حدود المسائل العلمية فقط فقلت طريقة الوحي القرآن والسنة في الاستدلال على مسائل الاعتقاد - 00:27:29  
تتكلم عن الاله الحق سبحانه وتعالى مباشرة ولا تتكلم بعموميات ثانية تورث علما وعملا. فهي في ضمن حديثها عن ربوبية الله سبحانه وعن خلقه لهذا الكون وما فيه. تدعوك للعمل له - 00:27:50

اي لهذا الاله والاخلاص العبادة الظاهرة والباطنة اليه. وهذا هو توحيد الالوهية بل اسمعوا هذه البلة بل لذكر القرآن لدلائل الربوبية كان المقصود منه الوصول الى توحيد الالوهية ودعوة الخلق للخضوع للاله الحق - 00:28:05

اذا الاستدلال على مسائل الربوبية في القرآن الكريم ليس مقصودا لذاته اصاله بل هو مقصود لغيره. مقصود للوصول الى مسائل الالوهية الاستدلال على وجود صانع لهذا الكون وان الله هو الصانع. يعني شف الدليل القرآني لا يقول هناك صانع لهذا الكون - 00:28:29

كاملة المتكلمين. بل يقول مباشرة ان الله هو الصانع لهذا الكون. ويدلل على ذلك وهو بهذا الاستدلال على مسائل الربوبية يريد ان يننقل في الحقيقة الى مسائل الالوهية لأن المشكلة الاكبر كانت في مسائل الالوهية - 00:28:51

وليس في مسائل الربوبية دلائل الربوبية هي مقصودة لغيرها وليس مقصودة لذاتها. هذه افهموها القضية. اذا بل ذكر القرآن لدلائل الربوبية كان وسيلة للوصول الى توحيد الالوهية ودعوة الخلق للخضوع للاله الحق. اذا النزاع الاكبر كان مع المشركين الذين - 00:29:11

ظلوا في مسائل الالوهية وليس مع المنكرين لوجود الصانع ابتداء لانه كما قلنا الذين ينكرون وجود صاعنا احبتى عبر تاريخ البشرية  
هم شذاذ من الافق طوائف شاذة هنا وهناك ولم يكن هذا خط - 00:29:33

ام عبر تاريخ البشرية؟ لم يكن هذا الخط العام في منازعة الرسل مع اقوامهم. نعم اليوم اتسعت دائرة الالحاد لظروف معينة لكن مع ذلك الصراع الاكبر ليس مع الالحاد الصراع الاكبر مع الذين يشركون مع الذين يصرفون العبادة لغير الله. وان كان ايضا هناك صراع مع الالحاد فيعطي قدره - 00:29:50

ولا يجب ان يطغى هذا الصراع على مسائل التوحيد الاخرى الان احبتى لربما بعض الطلبة يقولون يا شيخ طب اعطنا مثلا اه للطريقة القرآنية ومثلا لطريقة المتكلمين نطبق عليه ما ذكرت ونفهم - 00:30:12

ما الذي تريد ان توصله اكثر واكثر؟ اذا لابد من ايراد مثال على طريقة قرآنية في الاستدلال ومثال على طريقة كلامية في الاستدلال ونقارن بالنقطة الاولى التي ذكرناها ان الادلة العقلية ادلة طويلة فيها مقدمات كثيرة وتحتاج الى تعب وكد. هذه الفرق الاول الذي ذكرناه بين الطريق القرآني والطريقة الكلامية - 00:30:30

وايضا الفرق الثاني ان نتائج الطرق الكلامية نتائج عامة لا تربط بين العلم والعمل. بخلاف الطريقة القرآنية فان نتيجتها خاصة تتكلم عن الله مباشرة وترتبط بين العلم والعمل. طيب خذوا هذا المثال ودعونا نقارن - 00:30:51

فيه طريقة القرآن في تقرير الربوبية والالوهية في سياق واحد. الان ساعطيكم مثلا نبدأ تأمل فيه. الله عز وجل في مطلع سورة البقرة الصفحة الثالثة يقول يا ايها الناس بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الناس - 00:31:06

اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:31:28

من هاتين الآيتين دعونا نستنبط المنهج القرآني في بناء العقائد. الله عز وجل يخاطب الناس عموما هذا ليس خطاب للمؤمنين فقط. هذا خطاب للناس عموما. يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:31:50

اه هذا امر بماذا؟ بالعبودية بتوحيد الالوهية وابتدأت الآية به لانه كما قلنا هو الاخطر. هو الاهم. المشكلة الاكبر فيه لكن انظروا كيف ربطت الآية بين العبودية والربوبية في سياق واحد وفي آية واحدة - 00:32:05

حيث جاء الامر بالعبادة معلقا بماذا؟ على الرب سبحانه وتعالى او بالرب سبحانه وتعالى. فكأنه يقول انظروا اعبدوا ربكم. شف جاء الامر بالعبادة معلق على الربوبية اعبدوه ربكم العبادة هي الالوهية - 00:32:26

فعلقها بوصف الربوبية لله عز وجل فانظر اذا الامر واضح جلي. امر بالعبادة وربطها مباشرة بالربوبية. هذا اذا ربط مباشر بين الالوهية والربوبية. فكأنه يقول تألهوا واعبدوا الرب الحق لهذا الكون - 00:32:47

اذن توجيه الهي للناس جميا بوجوب العبادة اي توحيد الالوهية التأله من؟ للرب الصانع لهذا الكون ثم بدأ يذكر مظاهر ربوبية الله عز وجل وهذه المظاهر من تأملها ادنى تأمل - 00:33:08

يصل بلا شك الى ان هناك صانع لهذا الكون وهذا الصانع قادر حي متنفذ مسيطرا لا يمكن ان يكون حجرا ولا دابة ولا شجرا ولا بقرا. هذا الصانع لا بد ان يكون - 00:33:31

كامل منزه عن النقائص فقط بالنظر في هذه المشاهد التي يسردها القرآن عليك تصل الى اثبات الصانع وانه الله مباشرة وان هذا الصانع يجب ان يوحد بتوحيد الالوهية وان تصرف العبادة اليه وحده. انظروا ماذا يقول. اعبدوا ربكم كما قلنا علق الامر - 00:33:49

قرب العبودية على الربوبية اعبدوا ربكم الذي خلقكم. هذا اول مشهد من مشاهد الربوبية. الرب الذي خلق خلقكم ايها الكفار وايها الناس عموما وخلق من قبلكم اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون - 00:34:09

ما انتهى الامر الذي جعل لكم الارض فراشا. مظاهر ربوبية. فيه ملك فيه مدبر الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ارض مفروشة سماء مبنية ماء ينزل - 00:34:28

من السماء تخرج الارض الثمار هذه الحركات الكونية يستحيل ان تكون وجدت مصادفة. لابد من وجود مدبر يقف خلف كل هذا الامر.

وهو الصانع سبحانه وتعالى. ولابد ان يكون هذا المدبر - 00:34:46

حي عليم قادر متنفذ كامل متنزه عن النعائص وهو الله عز وجل. فلاحظ كيف انت انتقلت من ان هذه التصرفات الكونية لابد ان خلفها صانع محدث لها وان هذا الصانع لابد ان يكون كاملا متنزها عن النعائص لا يمكن ان يكون لا حجر ولا شجر - 00:35:02  
ولا بقر ولا شيء مخلوق بل لا بد ان يكون متنفذنا مهيمنا مسيطرا. لذلك الاية قالت فلا تجعلوا ما قالوا فلا تجعلوا للصانع عموما او للمخترع لا فلا تجعلوا لله - 00:35:22

الصانع الذي هو الله الحق فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فانظر كيف الاية خاطبت الناس بوجوب العبودية وافرادها لانه كما قال ابن عباس متى جاء الامر بالعبادة لله في القرآن؟ فالمراد بالعبادة التوحيد - 00:35:38

وليس مطلق العبادة اي اي عبادة لا المراد بالعبادة التوحيد كما قال حبر القرآن ابن عباس اي امر بالعبادة في القرآن فيفسر بالتوحيد انه قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي وحده في العبادة. وأنه هذا هو المراد - 00:35:57

او ليس كأنه هو المراد حقيقة المهم لاحظ كيف الاية امرت بعبادة الرب بتوحيد الرب سبحانه وتعالى ثم اقامت الدليل لماذا يجب ان يفرض هذا الرب العبادة دون غيره اه لان هذا الرب - 00:36:12

قوى الخالق هو الذي يفعل كل المشاهد التي ترونها امامكم من فرش الارض وسقف السماء وانزال الماء واخراج الثمر فال قادر المتنفذ الذي يفعل كل هذه الامور والمهيمنة عليها هو الرب الحق - 00:36:30

الذى يجب ان يفرد بالالوهية. من يفرد بالالوهية يجب ان يكون كاملا في كل شيء. مهيمنا على كل شيء. لا يغلبه شيء. لا يقهقه شيء وهو القاهر لكل شيء - 00:36:46

هذه هي الرسائل التي ت يريد ان توصلها الاية اليك. انظر تأمل في هذه المشاهد التي تراها في حياتك. ما في اقيس عقلية متعمقة متكلفة مشاهد تراها في حياتنا اليومية. تأملوا فيها بمنطق عقلي سليم تصلوا الى ان هذه المشاهد لابد ان خلفها كاله كاملا مدبر -

00:36:59

خالق متصف بالصفات العلى والاسماء الحسنى وهذا الكمال هو الذي يجب ان يفرد بالعبودية واما من كان فيه نقص بوجه من الوجه لا يمكن في العقل ان يكون الها وان يفرد بالعبادة. انظروا الاستدلال سهل واضح ما في اي تعقيد - 00:37:19

ما في اي اطارات من واقع الناس العملي اذا فهو امر بعبادة فهذا امر بعبادة الله سبحانه وتعالى. يعني هذه الاية فيها امر بعبادة الله سبحانه وتعالى. وبيان استحقاق الله للعبادة في انه الصانع لهذا الكون ورب هذا الكون الذي ينزل الماء من السماء على هذه الارض فتخرج الشمار - 00:37:37

التي تأكلون منها وهذه المشاهد ركزوا معى هذه الفكرة هذه المشاهد مشهد السماء والارض والامطار والشمار مشاهد مألوفة للناس جميعا كلها تدل بادنى واسهل تفكير عقلي على وجود خالق مدبر هو الذي يفعل كل هذه الافعال ويقدرها فثبتت - 00:38:04  
ربوبيته بمظاهر قدرته. وهذه الربوبية تستلزم وتقودنا الى انه هذا الرب هو الذي يجب ان يفرد بالعبادة دون غيره. لان الرب القادر على هذه المظاهر هو الذي يستحق العبادة والخصوص - 00:38:24

اذا لاحظوا الطريقة القرآنية اولا امتازت بالميزة الاولى التي ذكرناها في المنهج القرآني. السهولة الواضحه ادلة عقلية واضحة من واقع الناس المحسوس المشاهد وليس ادلة تحتاج الى تعب وكد ورصف مقدمات ثم استدلال على صحة كل مقدمة وهذا يناقش وهذا ينقد لا لا الكل الحمد لله يتفق على - 00:38:40

وجود السماء على وجود الارض على مظاهر القدرة الالهية المشاهدة ويشترك العقلا جميعا ذكورا اناثا صغارا كبارا في فهمها تمام؟ اذا هذى الميزة الاولى. الميزة الثانية في الطريق القرآنية كما قلنا ان نتائجها تتكلم عن الله مباشرة ولا تتكلم بعموميات. لذلك اعبدوا ربكم - 00:39:03

الذى خلقكم الى اخر الايات ثم قال فلا تجعلوا لله اندادا. الكلام عن الله مباشرة عن ربنا عز وجل. وليس الكلام عن عن صانع مخترع لكن من هو الله تعالى اعلم؟ ليس هذه الطريقة القرآنية. الكلام مباشرة عن الله - 00:39:23

وهو ما يسمى الاستدلال المباشر الاستدلال على الرب عز وجل ايضا ان نتائج القرآن او الطريقة القرآنية الرابط بين العلم والعمل فهي تكلمت عن مسائل علمية عن وجود الرب الخالق الذي بسط الارض وخلق السماء وانزل الماء وخارج الثمر. هذه كلها مسائل علمية - [00:39:40](#)

من مسائل الربوبية ربطتها بمسائل العمل. وهي مسائل الالوهية حينما صدرت الآية بالامر بالعبادة. اعبدوا ربكم. اذا الثلث موجودة سهولة ووضوح ثانيا الكلام عن الله مباشرة. ثالثا الرابط بين العلم والعمل - [00:40:03](#)

طيب انتهينا من الطريقة القرآنية في الاستدلال طبعا هذا مثال وامثلة كثيرة. لا اريد ان اطيل في المحاضرات لكن اريد آآ ان اعطي امثلة ليتضح الامر اكثر واقترن عند الطلبة. طب آآ ائتنا الان يا شيخ مثال على طريقة المتكلمين. الان اتي باشهر - [00:40:22](#) قياس يتبعه المتكلمون ويعتبرونه رأس في باب الاعتقاد وهو قياس اثبات الصانع. اعيده مرة اخرى لتأمل فيه يقول علماء الكلام في اشهر قياس عندهم يصدرون به كتب العقائد يقولون نحن نريد ان نثبت صانع لهذا الكون فنأتي بقياسين. القياس الاول نقول فيه - [00:40:38](#)

هذا العالم متغير طبعا لاحظوا الكلمات المستعملة وانظروا هل يستطيع عوام المسلمين ان يفهموا دلالة هذه المقدمات؟ فضلا عن ان يثبتوها ويدللوا على صدقها. العالم متغير طيب يعني العالم هذا فيه تغيرات - [00:40:58](#) هذا ممكنا شخص يقول يا شيخ هاي بسهولة نثبتها ان العالم فيه تغيرات وتحولات طب نكمل لكن هم يسيطون الادلة على تغيرات العالم دليل الاعراض وما شابه هذه الادلة الاخرى. يعني انا لا اريد ان اسهم معكم حتى لا يخرج الكلام عن المفهوم. لكن طرائقهم في اثبات المقدمات عودوا اليها في كتبهم - [00:41:21](#)

بهم ستجدون اسهاب غير معقول العالم متغير ثم يأتون كما قلنا بادلة تثبت وقوع التغيرات ان هذا العالم تحل فيه الاعراض وما شابه ذلك وكل متغير حادث كل متغير حادث يأتون بهذه الدليلة ثم يستدللون على هذه المقدمة الثانية. اه ان المتغيرات لابد وان تكون حادثة. طب السؤال ما معنى كلمة حادث - [00:41:41](#)

ايوة. تأتي لعلماء الكلام ما معنى كلمة حادث يقولون حادث معناها مخلوق فانا اعترض عليهم واقول كلمة حادث لا تساوي كلمة مخلوق ليس كل حادث كل ما هو حادث مخلوق - [00:42:09](#)

لكن لان علماء الكلام فسروا حادث لانها مخلوق انهم مترافقان هذا سبب خطأ كبير وانحراف كبير عندهم في فهم صفات الله سبحانه وتعالى في مكان اخر ما يسمى الصفات الاختيارية لانهم قالوا حادث معناها مخلوق - [00:42:24](#) بالضبط لا فرق بين كلمة حادث وكلمة مخلوق هذا سبب لهم منهجية خاطئة في فهم صفات الله في مكان اخر فانظروا يعني حتى الادلة العقلية لو اوصلت الى نتائج صحيحة. لكن في اثناء الوصول الى هذه النتائج تقع في اخطاء علمية قد تسبب فسادا في - [00:42:43](#)

مسألة عقدية اخرى فالامر كلياتها فيها اضطراب. اذا قالوا المقدمة الاولى العالم تغير وادلة كثيرة على تغير العالم. وكل متغير حادث قلنا له ما معنى كلمة حادث؟ قالوا حادث معناها مخلوق. اقول لهم خطأ. لكن لا اريد الان ان ابين ما هو الخطأ - [00:43:01](#) ان شاء الله في مجالس اخرى المهم قالوا كل متغير حادث طب اثبتوا لنا ان كل متغير حادث تأتي بادلة اخرى متعمة ثم بعد هذا يقولون اذا العالم حادث بعد حذف الحد الاوسط النتيجة العالم حادث - [00:43:19](#)

ثم ننتقل نأخذ كلمة العالم حادث ونضعها في قياس جديد. العالم حادث هذه نتائج القياس السابق. كل حادث له حدث كل حادث له حدث النتيجة النهائية بعد حذف الحد الاوسط - [00:43:37](#)

العالم له حدث وصلنا الى النتيجة. اثبتنا وجود صانع لهذا الكون طبعا احبتني من يعرف طرق المناطق وطرق المتكلمين هم يقولون اي مقدمة من مقدمات القياس يجب ان تكون وصلت الى درجة القطع - [00:43:56](#)

لذلك كل رأس من رؤوس علماء الكلام يحاول ان يصل بمقدمات هذا القياس الى القطعية وقد يقبح في زميله الاخر المتكلم الاخر ويقول استدلالك على صحة هذه المقدمات لم يصل الى درجة القطع بل - [00:44:12](#)

ظنية في اثبات صحة المقدمات. وانا ادلتي قطعية. وتدخل في نقاشات مطولة انت لا تدری ما الذي اقحمنك فيها الان هذا القياس طبعا هو من اسهل الاقيسة عند علماء الكلام. شوفوا هذا القياس بمقدماته وما ذكرت فيه من بعض الاشكاليات - 00:44:29  
انا بعتبره من اسهل الاقيساء التي يذكرها علماء الكرام. والا لو دخلتم في اقيس اخر وفي مناقشات اخرى تجدون الامور اصعب واصعب. لكن اتيت بهذا المثال طهوته لديكم ولكثره وروده على اذهانكم - 00:44:49

فالنتيجة اذا العالم له محدث. الان دعونا ننظر اولا هذا القياس كما قلنا اول ما معلم من معالمه ان فيه اطالة في ذكر المقدمات وفيه اطالة في الاستدلال على قطعية هذه المقدمات. وانا لم استدل الان - 00:45:03  
انا احييكم الى كتب المتكلمين لنتظروا في الاadle على طولها انتصارا للوقت فهناك اطالة في ذكر المقدمات وفي التدليل على صحة كل مقدمة. وهناك مناقشات وايرادات واعتراضات على كل مقدمة - 00:45:23

ثانيا الالفاظ التي استعملت في هذه المقدمات كلفظ الحادث ولفظ المتغير هاي الالفاظ فيها شيء من الاجمال ودلالتها غير واضحة عند المتكلمين لانهم يفهمون ويفسرون بتفسير فيه شيء من الخلط - 00:45:39

وفيه شيء من الخطأ فكلمة اذا حادث كلمة متغير فيها اشكاليات في فهمها وما الذي تقصدون بها طيب بذنا نفرض قلنا نعم هذا القياس في النهاية يا شيخ اوصلنا لنتيجة صحيحة ان العالم له صانع ص؟ نقول نعم. هذا القياس اوصلنا الى نتائج صحيحة - 00:45:59

ان العالم له محدث ولا هو صانع بدي اغض الطرف عن القضية الاولى قضية الاطالة في المقدمات والابادات التي تقع بينهم عليها والتکلف اه في مثل سرد مثل هذه القياس وغيره من الاقيساء انتقل - 00:46:17

الا ان الاشكالية الثانية في طرق المتكلمين اشكالية كما قلنا ان ان النتائج التي تصل اليها بعد كل هذه المقدمات نتائج عامة عموميات العالم له محدث. طب من هو هذا المحدث - 00:46:32

فهذه النتيجة النهائية العالم له محدث. السؤال من هو هذا المحدث نحن نتفق مع الاديان الاخرى ومع اکثر الاديان الاخرى على وجود محدث لهذا العالم. انت ما النتيجة العظيمة التي اوصلتني اليها؟ انا مؤمن ان العالم له محدث - 00:46:49

وهذا النصراني مؤمن ان العالم له محدث. وهذا البوذى مؤمن. اشكاليتنا من هو هذا المحدث لهذا العالم؟ من هو الصانع لهذا العالم؟ فانت اوصلتني بعد كل هذه النقاشات والاعتراضات والاطالات انا ظننت نفسي وصلت الى المقصود الاعلى فاذا انا وصلت الى مجرد اثبات صانع على العموم. من هو - 00:47:05

الله اعلم طيب الاشكالية الثالثة كما قلنا اذا الاطالة بما لا داعي لها اجمال في بعض الالفاظ ثانيا انها وصلت الى نتائج عامة لا تتکلم مباشرة عن ربنا عز وجل وانما تتکلم عن صانع لهذا الكون عموما. الاشكالية الثالثة - 00:47:25

انها لم تربط بين العلم والعمل. يعني اثبتنا وجود صانع لهذا الكون. طيب هذا الصانع ماذا يستحق من التوحيد الوهية هذا الصانع عدم جواز الشرك ما هي مظاهر الشرك التي من وقع فيها سمي مشركا - 00:47:44

كل هذه الامور ما عالجتوها طب يا شيخ انت لماذا تستعجل لعلمائهم عالجوها في المسألة التي تليها. يعني انت وقفت عند هذا القياس طيب لماذا لا نكمل النظر في كتبهم؟ لعلمائهم عالجوها يعني بعد ان اثبتو ان العالم له صانع لعلمائهم عرفونا من هو هذا الصانع بالتفصيل - 00:48:04

وعرجوا الى مسائل الالوهية في الحقيقة احبتي انظروا في كتب الكلام بعد اثبات وجود الصانع يعرجون على مسائل الاسماء على مسائل الاسماء الحسنى والصفات العلي. ايضا بالادلة العقلية يعني يبدأون الخوض في ما الذي يجوزه العقل على هذا الصانع - 00:48:24

وما الذي يوجبه العقل على هذا الصانع؟ وما الذي يمنعه العقل عن هذا الصانع؟ هذا هو نقاش بعد اثبات الصانع واما تطرقهم الى مسائل الالوهية وتوحيد هذا الصانع فهو تطرق - 00:48:47

يسير جدا لا يوضح معالم توحيد الالوهية بحق وانا دايما احب الدقة احبتي لا يعني بعض الناس حينما ينقد تجده يذهب الى

الطرف الآخر مباشرة يقول لا يتكلمون عن توحيد الالوهية. او لا يعرفون توحيد الالوهية. هذا خطأ - 00:49:04

علماء الكلام رحمة الله تعالى عليهم يعرفون توحيد الالوهية. ويؤمنون به ويمارسونه لكن احنا مشكلتنا في طريقة البناء العقدي هذا الذي نناقشهم فيه انكم تعلمون توحيد الالوهية لكنكم لا تتطرقون اليه في استدلالاتكم ولا تبرزونه - 00:49:22

بمسائلكم مع انه المشكلة العظمى فلا بد ان تبينوا وبعد اثبات الصانع ما يستحقه هذا الصانع من التوحيد وما يجب صرف ان عنه من الشرك وما هي مظاهر العبودية وما هي مظاهر الشرك؟ ومتى يكون الانسان موحدا؟ ومتى يكون مشركا؟ اما اشارة عامة - 00:49:43

سريعة الى ان من صفات الله التوحيد ثم بعد ذلك نجد انفسنا في صراعات عقلية. ما هو الواجب العقلي على الصانع وما هو الممتنع العقلي؟ وما هو الجائز العقلي هذا غير مقبول ابدا وليس منهجا سديدا في بناء العقائد - 00:50:03

فاما هذه المشكلة الثالثة واضحة ان النتيجة لم تربطنا بالعمل. لم تقودنا الى الصراع الاكبر وهو الالوهية. وانما اوقفتنا عند وجود الصانع. فهذا اذا مقارنة سهلة فقط مختصرة بين دليل قرآنی في سورة البقرة ذكرناه ودليل کلامي - 00:50:18  
في اکرام في کتب المتكلمين وفي مصنفاتهم. طيب اه طب لا اريد اطيل اکثر من ذلك في نقاش مع او تعليقه على هذا الدليل الكلامي. اقول اه هناك فائدة جميلة انقلها عن بعض علماء - 00:50:37

سلف ماذا يقولون؟ انا اعجبتني فقط بذلك نقلتها لكم. قال احد علماء السلف رحمة الله تعالى عليه حيث سئل بماذا عرفت ربک سئل بماذا عرفت ربک؟ فقال هذا العالم الذي يسير على المنهج القرآنی يقول من طلب دینه بالقياس - 00:50:59  
لم يزل دهره في التباس من بحث عن ربہ وفتیش عنه من خلال الالکیاس العقلیة لم يزل دهره في التباس خارجا عن المنهج عینا في الاعوجاج عرفته بما عرف به نفسه. ووصفته بما وصف به نفسه - 00:51:18

لاحظ هذه المقوله الجميلة هي مقوله استئنافية طبعا انا لا ابني کلامي على هذه المقوله هذه مقوله من باب الاستئناس فقط لتعرفوا حقيقة الامر من عرف ربہ بالقياس وبالادلة المتكلفة المتعمرة لم يزل دهره في التباس. خارجا عن المنهج ظاعنا في الاعوجاج - 00:51:40

عرفت ربی بما عرف به نفسه ووصفته بما وصف به نفسه عز وجل اه القضية الاخيرة اه هي قضية اه القضية الاخيرة التي ذكرتها قضية ان ادلة المتكلمين اه لا تقود الى العمل - 00:52:00

ولا اه تبعث دوافع التوحيد وقصد الله عز وجل بالاخلاص والمحبة والخشوع والخضوع. لا تبعث كل هذه المشاعر في نفس الانسان. وانما تقف عند حدود العلم فقط. ان تعلم وجود صانع - 00:52:21

لهذا القول ثم ماذا يجب لهذا الصانع وما يجوز عليه وما يمتنع. ولا يدخلون كما قلنا في العمل. ما الذي يجب ان يصرف الى هذا الصانع من العبادات وما الذي يجب ان ينفع عنه من الشرك؟ های الاشکالیة التي وجدت - 00:52:35

في منهج المتكلمين وفي طرائق المتكلمين هي التي دفعت الغزالی والله تعالى اعلم الى ان يختار طريق الصوفية في اخر الحياة الغزالی رحمة الله عليه آذہب الى منهج التصوف بعد ان قاطع منهج الفلسفة في اول عمره وشرب من تلك المنابع الكدرة - 00:52:50

رحمة الله تعالى عليه عاد وترك منهج الفلسفة ورد عليهم وسار على طرق المتكلمين. ثم بعد ان خاض في طرق الكلام وكتب فيها الكلام الكثير اختار ان ينتقل الى طريقة الصوفية في الزهد والاخلاق وعلم السلوك وتزكية القلب - 00:53:14

فاقول مبينا ما الذي حدث للغزالی؟ وابين ان هذا الذي وقع للغزالی انما كان بسبب اکثاره من الادلة الكلامية ومن المناقشات العقلية ومن الایرادات على هذه الادلة فشعر انه في طوال عمره متوقف عند العلم - 00:53:31

لكن هذا العلم لم يقضه الى العمل فهذه المسائل العقلية المتكلفة والادلة العقلية المتكلفة اورثت علماء عنده بغض النظر عن طبيعة هذا العلم صحيح خاطئ لا انماقش في هذا لكتها اوقفته عند حدود العلم ولم تزك قلبه ولم تشعره بالارتباط - 00:53:51

بالله عز وجل والانابة اليه وهدوء النفس. فاختار هو بنفسه ان يذهب الى مسلك الصوفية. اقول معلقا على هذه الفكرة ولعل هذا

السبب يعني الانفصال بين العلم والعمل في ادلة المتكلمين ولعل هذا السبب هو الذي دفع الغزالى الى اختيار - 00:54:08

غير طريقة المتصوفة بعد ان خاض في علم الكلام وطرق الفلسفه. وادرك ان هذه الطرق انما تقف طرق الكلاميين. انما تقف عند حدود التنظير المجرد. مجرد مسائل علمية فهي وان اوصلت الى نتائج صحيحة في بعض الاحيان لكنها لا ترقي بصاحبها الى العمل. لا تربط هذا القلب بالله لا - 00:54:27

وجهه الى خشيته الى محبته الى التعلق به كل هذه الامور بمعزل عن ادلة الكلاميين. لا ترقي بصاحبها الى العمل ولا ترقي به فيما مدارج العبودية وتزكية النفس كما هو اه قال عن نفسه في كتابه المنقذ من الضلال وانا اتيت بكتاب المنقذ من الضلال اه الامام الغزالى رحمة الله تعالى عليه لاقرأ منه بعض - 00:54:52

لكن بعد قليل ليس في هذه الجزئية في جزئية اخرى. المهم الغزالى في كتابه المنقذ من الضلال كتاب جميل جدا. انا انصح كل طالب علم باحث عن الحق ان يقرأ في هذا الكتاب - 00:55:15

انظر في التغيرات التي مر بها الغزالى عليه رحمة الله. عالم كبير من علماء المسلمين لكنه للاسف اخطأ لما شرب من منابع اخرى ولما اه ترك الطريقة القرآنية في بادئ حياته وذهب الى منابع الفلسفه وطرق الارسطيين ليأخذ منها وينهل منها. تقدر المنابع عند - 00:55:25

سبب عنده اشكاليات في الاعتقاد. المهم ماذا آآ او ماذا قص علينا في كتابه المنقذ من الضلال؟ يقول الغزالى في كتابه المنقذ من الضلال واسمعوا ماذا قال قال ثمانى لما فرغت من هذه العلوم - 00:55:45

ثمانى لما فرغت من هذه العلوم اي لما فرغت من علوم الكلام وعلوم الفلسفه اقبلت بنهمي نهم على طريقة الصوفية وعلمت ان طريقتهم انما تتم بعلم وعمل. اه لاحظوا الكلمات علمت ان طريقتهم انما تتم بعلم وعمل - 00:56:00

اذا هذا فيه اشارة الى ماذا؟ الى ان طريقة الكلاميين التي تركها انما كانت تقف عند حدود المسائل العلمية ولا تقود الى العمل ولا اتورث عملا ولا آآ تثير الحب والخشية والتعلق بالله سبحانه وتعالى. فهو كان اذا يشعر بالوحشة - 00:56:21

ويقرر على طريقة الكلاميين مسائل الاعتقاد لكنه يشعر بالوحشة. يشعر ان هذه الدليل العقلية هي مجرد منافحات بالعقل وابادات على فلان وفلان واطالة في الكلام لكنها لا تربطك بالله. في مشكلة شعر - 00:56:41

فيها الغزاله في هذه الدليل. ذلك اختار في نهاية المطاف ان يذهب الى طريقة متصوفة وللاسف يعني ليس لنا طريقة المتصوفة هي الطريق الحق. لكن الغزالى رحمة الله تعالى عليه كما سذكر لم يوفق في نهاية اه يعني او في كثير من مراحل - 00:56:59 في حياته الى طريقة اهل السنة والجماعة بالضبط. لم يدرك هذه الطريقة وتفاصيلها. والغزالى عالم ذكي. عالم نحير. وانسان مفكر باحث عن ثقة واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرحمه وان يغفر له وان يوسع له في قبره في الحقيقة آآ انا ادعو لهذا الرجل

رجل لو قرأت في كتبه وفي مصنفاته - 00:57:16

تجده بحرا خضما. لكن المشكلة في الحقيقة هي مشكلة المنابع الكدرة التي تلقى منها في بداية حياته. هو نفس احبي الغزالى يقول انا دخلت في بطون الفلسفه ولم اعرف كيف اخرج منها. هو نفسه كان يشعر بالاشكالية في حياته - 00:57:37

انسان صريح هذه جمالية الغزاله انسان صريح يقول لك انا للاسف دخلت في طرق الفلسفه لكن حينما اردت الرجوع لم استطع ان اخرج. وهذا ذكره ايضا ابني العربي تلميذى ابن العربي المالكي رحمة الله تعالى عليه ذكر ان شيخي دخل في بطون الفلسفه ولم يعرف كيف يخرج منها. حاول حاول لكن للاسف - 00:57:53

اه الشبهات التي كانت عنده في عقله تجول وتصول كانت كبيرة جدا. حالت دون ان يهتدى الى منهج اهل السنة والجماعة بالتحقيق وان كانت بعض الكتب تقول انها لغزالى رحمة الله عليه مات وصحيح البخاري على صدره ولعله في اخر عمره هداه الله عز وجل لمنهج اهل السنة. اسأل الله - 00:58:15

العظيم رب العرش العظيم ان يكون الحال كذلك. وانا احب له الهدایة فهو عالم جليل. يستفيد كل علماء الامة منه. نعم على الاطفاء التي وقع فيها هذا لا يعني ان يهمش او كما يفعل بعض الجهلة ان يتسلق عليه او ان يلمز كلا والله. عالم كبير من علماء الاسلام صاحب

صاحب موسوعات فقهية صاحب عقلية جبارة لكن اين المشكلة يا شيخ؟ المشكلة كانت في كيف بدأ حياته وانا في الحقيقة لست انا من اسرد عن هذا الامر يعني او اتقول عليه. هذا هو ينص في كتاب المنقذ من الضلال. اقرأوا هذا الكتاب وانظروا في حياة الغزالة تكتشفون - 00:58:56

ما سبب اه المشاكل التي مر بها هذا الامام. المهم انا اطلت في توصيف هاي الحالة حالة الغزال الحقيقة الغزالة شخصية تستحق الاحترام والتقدير اه يقول الغزالى في كتابه المنقذ من الضلال - 00:59:14

اني لما فرغت من هذه العلوم اقبلت بنهمي على طريقة الصوفية وعلمت ان طريقتهم انما تتم بعلم وعمل. طبعا هل فعلا هذا الكلام دقيق؟ ان طريقة الصوفية تتم بعلم وعمل لكن انا لا اظن دقيق لكن مشكلة الغزاله كما قلنا انه خرج من وحشة الادلة الكلامية فوجد آا - 00:59:29

اه الصوفية يهتمون بالرقائق والتزكية والايمانيات فقال اذا اذهب الى طريقة الصوفية هي الطريقة الاكمل. فانظروا التقلبات في الحياة من طريقة الفلسفة اراد ان يخرج الى طريقة المتكلمين. ومن طريقة المتكلمين اراد ان يخرج الى طريقة الصوفية. فالغزالى رحمة الله عليه كان اذا بیحث عن العمل بیحث عن قلبه - 00:59:49

الذى فقده في طرق الكلاميین. ولو انه ها والله لو انه عرف طريقة اهل السنة والجماعة في الاعتقاد لادرك ان هذه الطريقة هي الطريق الاسمي والمنهج الاكمل في التأله والتعبد لله رب العالمين. وفي جمع طريقة اهل السنة والجماعة بين العلم وبين المسائل العلمية - 01:00:09

في اثبات الربوبية ومظاهر الربوبية لله وبين العمل انا التوحيد الالوهية وبين تزكية النفس وربط القلب. بخالقه سبحانه وتعالى بعيدا عن تكليف المتكلمين. والمتكلمين وبعيدا ايضا في نفس الوقت عن شطح الصوفية لان الصوفية في الحقيقة يشطحون في مسائل العمليات ويقترون في العلميات فيورثهم هذا جهلا في عبادته - 01:00:29

تبيهم وانما الميزان الحق هو ميزان اهل السنة والجماعة. الجمع بين العلم والعمل باعتدال واتزان. والا تطغى كل مسألة عن حجمها لا تطغى المسائل على بعضها بل تؤخذ كل هذه المسائل باتزان بترتبط لبناء شخصية المسلم العقدية المتكاملة - 01:00:55

طيب الان قبل ان انتقل الى الفرق الثالث والاخير بين المنهج القرآني والمنهج الكلامي في مسائل الاعتقاد قبل ان انتقل الى الفرق اه الثالث والاخير آآ ساذكر ملاحظتين ساذكر ملاحظتين - 01:01:15

طبعا احنا يا شيخ ضئنا معك لا ان شاء الله ما ضعناس. احنا ما زلنا نتكلم عن الفوارق بين المنهج القرآني منهج اهل السنة. ومنهج المتكلمين العقالي. ذكرنا الفرق الاول بينهما ان المنهج القرآني يعتمد على الوضوح والسهولة والاختصار. بينما المنهج الكلامي اعتمد على الاطالة والتعقيد. وكد الذهن. ثانيا - 01:01:32

من المنهج القرآني يعتمد على ذكر الاستدلال المباشر على ربنا سبحانه وتعالى. ولا يذكر المجملات فقط ويربط بين العلم والعمل بينما منهج يهتم في نتائجه بالمجملات العامة ويفصل بين العلم والعمل لا يقودك الى العمل بل يقف عند حدود العلم. هذا الفرق - 01:01:52

الفرق الثالث ساذكره بعد قليل ان شاء الله لكن عندي ملاحظتان اساسيتان تحملوني فيهما الملاحظة الاولى لان هي في الحقيقة تفسر لي بعض المظاهر التاريخية الملاحظة الاولى اقول فيها ان انشغال - 01:02:12

علماء الكلام بالادلة التي تثبت الربوبية فقط واغفالهم مسائل الالوهية وعدم التطرق اليها الا على وجه التبع عبر التاريخ ماذا افرز لنا؟ ماذا انتج هذا المنهج الكلامي كان سببا في انتشار الجهل - 01:02:29

بمعالم العبودية لله وجهل في مسائل الالوهية وكان سببا في ظهور البدع والشركات في المجتمع المسلم عبر قرون متطاولة اهتمام العلماء الكلام في كتبهم الكلامية بابعاد الادلة العقلية على اثبات الصانع ومن هو الصانع وماذا يجب عليه وماذا يمتنع عليه. واغفال مسائل توحيد الالوهية - 01:02:52

وعدم الاقناع في شرحتها ومعرفة التفريق بين التوحيد والاشراك وكل هذه التفاصيل سبب عبر التاريخ الاسلامي انتشار وفسول الجهل بمسائل توحيد الالوهية. وظهور الشركيات بين المسلمين من استغاثة بالقبور. ايش يعني الشركيات تقصد بها؟ ظهرت الاستغاثة بقبور الصالحين - [01:03:17](#)

يذهب الى قبر هذا الولي الصالح وهذا القطب من الاقطاب كما يقول ولادة الصوفية ويسأل هذا الشيخ الوالي ان ينفعه وان يضره وان يشفيه ان يحضر له شيء الاستغاثة بالقبور - [01:03:39](#)

الذبح للقبور النذر للاولياء والصالحين الغلو في بعض الصحابة والتابعين والاشياخ وتاليه بعض الجهلة لهؤلاء الصحابة او لهؤلاء التابعين او لهؤلاء الاشياخ الى غير ذلك من مظاهر الجهل بمسائل الالوهية الحقة - [01:03:52](#)

طيب ماذا تريد يا شيخ بعد ذلك؟ اريد بعد ذلك انه لما جاء من ينفض الغبار عن هذه المعالم ويجدد من درس من عقائد التوحيد ويجدد من درس من مسائل توحيد الالوهية - [01:04:12](#)

من المصلحين كابن تيمية رحمة الله عليه وابن القيم نشر خصومهم بين الناس ان هذه العقائد ومسائل الشرك التي يذكرها ابن تيمية ومن ناصره نشر خصومهم بين الناس ان هذه العقائد التي يدعو اليها ابن تيمية وغيره. عقائد اخترعوها من بنات افكارهم - [01:04:31](#)

لا علاقة لها بعقائد السلف الصالح ولم يتكلم بها الاولون انظروا الى هذا الاشكال التاريخي حتى نفهم بعض الامور. يعني هي القضية ليست قضية ابن تيمية وابن القيم او ما شابه ذلك. هي القضية ان ندرس التاريخ دراسة علمية - [01:04:56](#)

لما فشت الادلة الكلامية التي ترکز على مسائل الربوبية وضعف الكلام في مسائل توحيد الالوهية في كل الكتب او في جلها. هذا ماذا سبب؟ سبب ان الناس جهلت مسائل توحيد الالوهية - [01:05:12](#)

فشيء طبيعي ان ينتشر الشركيات ان تجد الناس تستغثيث بالقبور ولا تجد منكر عليهم ان تجد الناس يؤلهون الصالحين والاشياخ ان تجد يذبحون عند قبور الصالحين شيء طبيعي لان الناس ضعفت معرفتهم بالالوهية وتركيزهم فقط. هل هناك صانع لهذا الكون او ليس له صانع؟ وماذا يجب على هذا الصانع - [01:05:25](#)

ما يمتنع اه اذا علينا ان نفهم السياق التاريخي لماذا ضعفت مسائل توحيد الالوهية؟ بسبب فشو الكلام في مسائل الربوبية لما جاء بعض العلماء كابن تيمية وغير ابن تيمية انه لا تظن ابن تيمية ابن تيمية الذهبي ابن كثير ابن القيم غير من الائمة الكبار من علماء اهل السنة والجماعة. حينما جاءوا لينفضوا الغبار - [01:05:45](#)

عن مسائل توحيد الالوهية ويجدوا عروقها في المجتمعات المسلمة خصوم هؤلاء ماذا قالوا؟ قالوا هذه العقائد التي اتى بها هؤلاء من المتأخرین. عقائد منقطعة لا اصل لها. اتوا بها من بنات - [01:06:08](#)

بأفكارهم مخالفة لما كان عليه الاولون ووالله ما فيها مخالفة احبتني لكن في الحقيقة اكمل كلامي لكن في الحقيقة من وقف على اعتقاد الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان يدرك تماما - [01:06:27](#)

ان ما سطره هؤلاء الائمة الكبار الاعلام كابن القيم وابن تيمية والذهبی وابن عبدالهادی وابن مفلح وابن قاضی الجبل وغيرهم من الائمة الكبار ان ما سطره هؤلاء انما هو احیاء - [01:06:44](#)

لما كاد ان يندرس تحت مطرقة الاقيسة الكلامية المتكلفة من عقائد الجيل الصالح من سلف هذه الامة اعيد هذه العبارة ان بعض الطلبة عندهم اشكالية يقولون يا شيخ نحن نجد - [01:07:02](#)

ان اکثر اهل العصر في زمن ابن تيمية وابن كثير الذهبی وابن مفلح. في زمن هؤلاء الائمة اکثر العلماء كانوا منازعين لهم مخالفين لهم في الحقيقة احبتني كما قلت ان ليست قضيتي الان قضية ابن تيمية بشخصه - [01:07:19](#)

لكن قضيتي ان نعلم كيف نفك بشكل صحيح انا ذكرت لكم ابتداء في المجلس السابق اه او في مجالی السابقة انه من الخطأ اولا ان تستدل على صحة العقائد من خلال كثرة معتقداتها. بيّنت ان العقيدة انما تستمد قوتها وتستمد صحتها من التأصيل العقدي الصحيح لها - [01:07:38](#)

ومن تماسكها المنهجي وليس من كثرة معنقيها ولا من قدرة صاحبها على ايراد الحيل العقلية فان تقول عقيدة هؤلاء الانمة الكبار عقيدة خاطئة. لأن اكثرا العلماء في عصرهم خالفوهم انت هنا اخطأ في الطريقة العلمية في الاستدلال - [01:08:02](#)  
يعني انت ت يريد ان تخطي هؤلاء في عقیدتهم لأن اكثرا اهل العصر خالفوهم. هل هذا منهج علمي في الاستدلال؟ هل هذه الطرق هي طرق الفهم الصحيح التوصل الصحيح الى النتائج الحقة؟ كلا. نحن ذكرنا ابتداء ت يريد وصول الى العقائد الحقة عليك بتأصيل عقدي صحيح - [01:08:20](#)

اما ان تستدل بالكثرة وان تستدل بقدرة فلان على ايراد الحيل العقلية فهذا ليس منهج شديد في الاستدلال هذه القضية. قضية ان ما اتي به هؤلاء من المتأخرین منقطع عن عقائد السلف الصالح. هذه ايضا - [01:08:38](#)

الحقيقة مجازفة يعني من يتكلم بهذا الكلام مجازفة. قل لي انا لا اقتتنع بعقائد هؤلاء هذا امر اخر نتناقش فيه. لكن اياك ان تقول ان ما يذكره هؤلاء في كتبهم يخالف ما عليه السلف الصالح. فانا هنا اطلب منك اذا كنت منصفا - [01:08:54](#)  
ان تأتي بكتب العقائد التي كتبها علماء اهل السنة في القرن الثاني والثالث الهجري. دعونا ننظر في عقيدة آآالامام المزني. دعونا ننظر في عقيدة اللالكائد دعونا ننظر في عقيدة ابي عثمان الصابوني دعونا ننظر في عقيدة البربهاري دعونا ننظر فيما سجله الهروي دعونا ننظر فيما تكلم به احمد بن حنبل - [01:09:12](#)

شافعي ومالك دعونا ننظر في كتاب السنة للخلال. دعونا ننظر في هذه الكتب وغيرها. دعونا ننظر في كتاب اعتقاد اهل الحديث لاسماعيلي والكتب كثيرة التي كتبت في القرن الثاني والثالث الهجري. يعني في ميتين هجري وثلاثيمية هجري. قبل ظهور الفرق الكلامية او في بداية ظهورها - [01:09:36](#)

في بداية ظهورها المهم قبل ان يفسروا المنهج الكلامي وقبل ابن تيمية ومن عاصره بقرون دعونا ننظر في الكتب التي سجلت عقيدة اهل السنة والجماعة. ونقارن بينها وبين ما ي قوله ابن تيمية وغيره. وننظر هل فعلا - [01:09:56](#)  
هناك انقطاع بينما يقوله هؤلاء وبينما يقوله هؤلاء. ولا القضية كانت انه بعد ان فشل المذهب الكلامي اندرست هذه الكتب وما عاد بها اهتمام عند علماء المسلمين واصبح الاهتمام بالطرق الكلامية فمررت قرون على الامة اخفيت فيها معالم هذه الكتب وطفت على الساحة - [01:10:14](#)

الكتب الكلامية المتكلفة في ادلتها ثم لما جاء من ينفض الغبار عن تلك الكتب اصبح هناك اتهام صارخ اليه بانك تأتي بعقيدة جديدة غير معروفة وانك ابتدعت وانك خالفت الامة الى غير ذلك من العبارات الفضفاضة. القضية احبتني - [01:10:36](#)  
انا فقط اريد ان تنتظروا بعقولكم وان تتأملوا باذهانكم. ولا تقبلوا الاقوال من هنا وهناك فكر وانظر وتأمل بالتاريخ. بغض النظر انا كما قلت لك لا اناقشك الان في شخص ابن تيمية او في شخص ابن القيم - [01:10:54](#)  
اعتقدوه صح او خطأ لا اناقش الان في هذه الجزئية لكن اناقش ان لا تقبل من اي دعوة تصرخ هنا وهناك تقول ان هؤلاء اتوا آآبعقائد من بنات افكارهم وانه لا اصول لهذه العقائد التي اتوا بها. لا اتق الله سبحانه وتعالى وانظر. انا اقول لك اذهب الى كتب العقائد التي كتبت في - [01:11:09](#)

القرن الثاني والثالث وقارن بنفسك اياك ان تقبل اه الكلام جزاها اياك ان تقبل كلام اي شخص يقول لك هذه عقائد مبتورة. اذهب بنفسك واقرأ لا تعتمد كلامي ما عندي مشكلة - [01:11:29](#)

اذهب بنفسك واقرأ وقارن بين عقائد العلماء في القرن الثاني والثالث ومع العقائد التي سجلها آآالمتأخرین كابن تيمية وغيرهم ثم احکم بنفسك. انما وجدت هناك مباینة فدلني عليها طيب انا اظن ان تجاوزنا القنطرة - [01:11:44](#)

لكن اه بقي على النقطة الملاحظة الثانية. اذا الملاحظة الاولى فهمناها ما سبب اه ظهور الشرکيات في المجتمعات المسلمة وظهور الجهل في هذه القضايا. كثرة الادلة الكلامية التي تسلط الضوء على مسائل الربوبية فقط - [01:12:04](#)

لما جاء من ينفض الغبار عنها اصبح هناك اشكالية معهم حربوا وذو سجنوا قتلوا الى اخر ما وقع معهم. طيب اه المسألة الثانية اريد ان انبه على ان حركة الترجمة غير المنضبطة - [01:12:19](#)

التي وقعت في عهد الرشيد والمأمون ومن بعدهم والتي كان لها للاسف اثر سيء في تاريخ الامة الترجمة غير المنضبطة نعم كان لها اثر سيء في تاريخ الامة. هذه الحركة ساهمت في نشوء طبقة الفلسفه - 01:12:33

منتسبين للاسلام. لما وقعت الترجمة في عهد المأمون ومن بعده. الترجمة كانت غير منضبطة. دخل فيها الغث والسمين من افكار الامم الاخري وخاصة من فلاسفة اليونان لما دخلت هذه الكتب الى ساحة الفكر الاسلامي كثير من كان من اهل الاسلام اعتقاد افكار الفلسفه اليونان فنشأ الطبقة تسمى - 01:12:50

الفلسفه الاسلاميين. يعني فلاسفة يدعون انهم مسلمون لكنهم يسيرون على طريقة فلاسفة اليونان اذا حركة الترجمة غير المنضبطة كما قلنا ساهمت في نشوء طبقة الفلسفه المنتسبين للاسلام وان كان اكثرا هؤلاء الفلسفه الذين انتسبوا للاسلام - 01:13:12 اكثراهم خلع رفقة الاسلام وخرج عن دينه نعم كان اتباعه واعتناقه لمنهج فلاسفة اليونان سببا في كفره وفي حكم العلماء عليه بالكفر وان كان اكثراهم قد خلع كما قلنا ربقة الاسلام كابن سينا - 01:13:30

والفارابي. ابن سينا يصرح بنفسه انه على طريقة الباطنية وهذه طريقة كفرية يصرح انه كان على طريقة الباطنية لذلك الغزالى نفسه امام المتكلمين كفر ابن سينا كما سأذكر بعد قليل. الفارابي ايضا الفارابي الذي كان يقول الفيلسوف افضل من النبي. المهم - 01:13:46

هؤلاء الفلسفه ومن سار في ركبهم تصدى للرد عليهم. لما نشأت طبقة الفلسفه من الاسلام تأكل ادق بدأوا يثيرون الشبهات ويفسدون عقائد الناس. من الذي تصدى للرد عليهم؟ في الحقيقة للانصاف الذي تصدى للرد على هذه الطبقة - 01:14:09

ائمه علماء الكرام سواء من سوء من المعتزلة او من الاشاعرة والماتوريدية وغيرهم اكثرا علماء الكلام تصدوا لهذه الطائفة. للفلسفه المنتسبين للاسلام اذا تصدى لهؤلاء طائفة من علماء الكلام استخدمو معهم في الدفاع عن العقائد - 01:14:31 الاadle العقلية والاقيسه المنطقية ولا اشكال عندي في هذا المقام في مقام الدفاع عن العقائد والرد على الشبهات وهدم هذه الشبهات لا اشكال عندي في استخدام الاadle العقلية متعمقة لماذا؟ لأن هؤلاء الفلسفه كانوا يستخدمون اadle عقلية متكلفة. فكان لا بد من ان نرد عليهم من صلب علمهم - 01:14:51

وان نهدم عليهم بنيانهم بان نبين فساد هذه الاadle العقلية من خلال اadle عقلية اخري. فاذا في مقام الدفاع العقدي ما عندي مشكلة ان تهدم الشبه من خلال الاadle العقلية المتعمقة. لكن في مقام البناء العقدي لارضاها - 01:15:14

اذا فرد على هؤلاء طائفة من الكلاميين او من علماء الكلام مستدلين بالادلة العقلية والاقيسه المنطقية كالغزالى اه من اه الاشعة وعبد الجبار المعتزلي من المعتزلة. اذا اه كالغزالى. الغزالى لكن انا ساركز على الغزالى. الغزالى صنف كتاب كامل في الرد على الفلسفه - 01:15:29

الاسلاميين وهو كتاب تهافت الفلسفه. تهافت الفلسفه وان كان ابن رشد عاد فرد على الغزالى تهافت التهافت لكن لا يهمني. المهم الغزاله صنف كتاب تهافت الفلسفه للرد على هذه الطبقة. من الفلسفه المتأسلمين. وهو بنفسه الغزالى بنفسه حكم على ابن سينا ومن شابهه في - 01:15:49

اعتقاد بالكفر طيب لما اشغل الناس بالرد على هؤلاء الفلسفه المنطقية المتعمقة حتى تنتظروا في هذا الخطأ التاريخي الاخر. تفهموا كيف التاريخ صار احبطي اشغل الناس بالرد على هؤلاء الفلسفه بالاقيسه المنطقية - 01:16:09

طبعا هي جهود مشكورة ويجب ان يثنى على الغزالى وعلى عبدالجبار وغيرهم من علماء الكلام الذين آن نصروا الاسلام وردوا على الفلسفه الذين تأثروا باليونان جهد مشكور جزاهم الله عن الاسلام خير الجزاء - 01:16:27

لكن اين المشكلة التي وقعت لما اشغل الناس بالرد على هذه الطبقة من الفلسفه بالاقدسه العقلية انتقلت هذه الاقيسه من منطقة الجدل مع الفلسفه وتوظيفها في الرد عليهم الى منطقة التأصيل العقدي والبناء العقدي في حياة المسلمين - 01:16:44 واعتبار هذه الاقيسه هي المنطلق الذي يجب الانطلاق من خلاله في الایمان ويجب ان يدرسه الناس جميعا وطلبة العلم وهذا من احد

أسباب انتشار هذا الخلل في البناء العقدي. انا اريد ان ابين لكم كيف تسربت الادلة العقلية المتكلفة الى البناء العقاري - [01:17:04](#)  
مع انها كانت ابتداء في مقام الدفاع العقدي لما اهتم الغزالى وغيره من علماء الكلام في الرد على الفلاسفة وتأثروا بمنهجهم واصبحت الصبغة الكلامية هي السائدة في ردودهم على اه الفلاسفة - [01:17:23](#)

وغيره من محاربي الاسلام طفت الطريقة الكلامية عليهم فاتوا بهذه الادللة العقلية التي سردوها في مواجهة الملحدين والمتفلسفين اتوا بها وأخذوها ووضعوها في مقام بناء العقائد عند المسلمين الاصحاء وهذا الخطأ التاريخي. الاصل ان تبقى هذه الادللة المتعمرة فقط في مقام الرد والدفاع وهدم الشبه. والا تأتوا بهذه التعمقations وتجعلونها اصل - [01:17:38](#)

تام بل بعضهم لم يصح بعض المتكلمين غالبا يقول لا يصح ايمان المسلم حتى يؤمن بهذه الاقيسة وينطلق من خالها وهذه دعوة عظيمة عريضة كيف انت لا تصحح ايمان الناس حتى تؤمن بهذه الاجهزه العقلية المتكلفة. هذه دعوة فيها شطح في العقل - [01:18:06](#)

المهم انا فقط اردت انبه على هذا الخطأ التاريخي الاخر ان انتقلت هذه الاقيسة من مقام الدفاع العقدي الى مقام البناء العقدي. وكان هذا من احد اسباب انتشار هذا الخلل في البناء - [01:18:23](#)

ماء العقدي عند المتكلمين. لأن هذه الاقيسة اذا صلحت لمجادلة هذا الصنف من الفلاسفة. فهذا لا يعني انها المعتمدة عند اهل في بناء العقائد فمن صلح قلبه وصفت سيرته ودخل في دين ربه ونشأ عليه من عوام الناس فهو غني - [01:18:35](#)

احبتي عن هذه الاقيسة ولا حاجة له اليها في بنائه العقدي والمنهجي وفي ارتباطه بخالقه. وليس كل الناس اصلا يعني ممكنا يساخر يقول طب يا شيخ خلي الناس تتعلم هذه المتعمرة حتى يعرفوا يردوا على الفلاسفة - [01:18:55](#)

اخي الكريم ليس كل الناس يصلح لمجادلة الملاحدة والفلسفه. في اناس اذا دخلوا في المجادلات ضاعوا. بل للأسف مجادلتهم قد تكون سبب في الحادهم فليس كل الناس يصنعوا للمجادلة للملاحدة والمتفلسفه حتى نقول والله يجب على الناس جميعا ان يتعلموا الادللة العقلية المتكلفة. فمن كان متصدرا - [01:19:12](#)

جادل واتاه الله عقلنا فلما مانع من ان يطلع على المتعمرة من اجل مجرد الرد على الفلاسفة واللاحدة. الذين يعتمدون المنهج العقلي في الجدل اما من سلم من هذه المناقشات والمجادلات واراد فقط ان يبني عقيدته التي يدين ربه بها - [01:19:32](#)

فلما حاجة ان يطلع الى كل هذه الاقيسة بل يبني نفسه بناء عقديا محكما من خلال المنهج القرآني الصحيح بعيدا عن كل هذه التكلفات وهذه التعمقations. فهذا اذا يبين لنا كيف تسربت هذه الاجهزه المتعمرة الى التأصيل العقدي بعد ان كانت مقتصرة - [01:19:53](#)

على منطقه الدفاع العقدي فاذا هاتان الملاحظتان. الملاحظة الاولى الجهل بمعالم الالوهية ثم ظهور بعض الائمة ليدافعوا عن هذه المعالم جعل اهل عصرهم يخاصموهم ويدعون ان عقائدهم منقطعة على عن عقائد السلف وهذا خطأ تاريخي - [01:20:12](#)

كابين عرفنا سببه. ثانيا ان كثير من الادللة الكلامية كانت في الاصل في مقام الدفاع العقدي ضد الفلاسفة واللاحدة لكن للأسف لكتراة الادمان على هذه العقائد عفوا على هذه الاجهزه العقلية واستخدامها تسربت واصبحت في مقام بناء العقائد - [01:20:31](#)

مسلمين وادعى كثير من المتكلمين انه لابد لكل مسلم ان ينطلق من خلال هذه الاقيسة. فعرفنا انه هذا ايضا تسرب اه تاريخي خاطئ. وما كان ينبغي ان يحدث لولا ان الله عز وجل قدره. ففهم هذه الامور التاريخية يجعلك تفهم اكثر واكثر - [01:20:49](#)

ما سبب هذا الخلط وهذا التعقيد المعاصر في مسائل الاعتقاد وبين الفرق جميعها. اظن اني تجاوزت كثيرا في المحاضرة القادمة باذن الله نشرع في في السبب الثالث والأخير او الفرق الثالث والأخير بين المنهج القرآني ومنهج المتكلمين في بناء العقائد. ما هي الميزة؟ الثالثة - [01:21:07](#)

التي تميز المنهج القرآني عن منهج المتكلمين في بناء العقائد. هذا نهاية المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعى راسخ - [01:21:27](#)